@ 255 @ يقين اليقين او صواب الصواب بمعنى انه نهاية الصواب وهذا أحسن ما قيل فيه وذلك لأن دار الآخرة وما أشبهها يحتمل ان تقدر شيئا أضفت الدار اليه وصفته بالآخرة ثم حذفت وأقمت الصفة مقامه كأنك قلت دار الرجعة او النشأة او الخلقة وهنا لا يتجه هذا وإنما هي عبارة مبالغة وتأكيد معناه ان هذا الخبر هو نفس اليقين وحقيقته .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة تقتضي الأمر بالاعراض عن أقوال الكفار وسائر امور الدنيا المختصة بها وبالإقبال على امور الآخرة وعبادة ا تعالى والدعاء اليه .

وروى عقبة بن عامر انه لما نزل ! 2 2 ! قال النبي صلى ا عليه وسلم (اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت ! 2 2 ! الأعلى 1 قال اجعلوها في سجودكم) ويحتمل ان يكون المعنى سبح بذكر اسمائه العلى والاسم هنا بمعنى الجنس أي بأسماء ربك و ! 2 2 ! صفة للرب وقد يحتمل ان يكون الاسم هنا واحدا مقصودا ويكون ! 2 2 ! صفة له فكانه امره ان يسبحه باسمه العظيم وإن كان لم ينص عليه ويؤيد هذا ويشير اليه ايصال سورة الحديد اولها ففيه التسبيح وجملة من أسماء ا تعالى وقد قال ابن عباس اسم ا الأعظم موجود في ست آيات من اول سورة الحديد فتأمل هذا فإنه من دقيق النظر و تعالى في كتابه العزيز غوامض لا تكاد الأذهان تدركها .

كمل تفسير سورة الواقعة والحمد رب العالمين